

٨. شرح كشف الشبهات - الكلام على المحكم والمتشابه | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله احنا وصلنا نعم جهاز يحفز او فقد قرآن. لا لا احفظ الادلة اهم شيه عندي انا بلا حظ ان

انا اسأل عن ده لا تستحضرونها. اهم شيه - [00:00:01](#)

تحفظ الايات. يعني تعرف الشبهة وتحفظ الايات وتفهم معناها جيدا. هذا يكفيك. قال فاذا الحكمة من وجود المتشابه في القرآن

الابتلاء والايات ليست كلها في المنهج. الايات مضى معنا بعضها في ايات على ادلة افراد الله بالعبادة. نعم. في في الاصول الثلاثة مسلا

تحفظ الايات مهمة جدا يعني - [00:00:40](#)

فاذا حكمة ابن وجود المتشابه في القرآن الابتلاء. والله عز وجل ابتلى الناس بالحياة ليلوهم ايهم احسن عملا وابتلاهم بالرسول صلى

الله عليه وسلم. هل يؤمنا به ام لا كما في مسلم انما بعثتك لابتليك وابتلي بك - [00:00:59](#)

التليكة هل ستبلغ ما امرت به وتعمل به هذا بلاء للنبي عليه الصلاة والسلام وابتلي بك الناس هل سيؤمنون بك ام لا كذلك ابتلى الله

الناس بالقرآن بجعل بعض القرآن متشابها هل يرجعونه للمحكم - [00:01:13](#)

ويسلمون لاهل العلم ام انهم يخوضون في المتشابه فيقعون في الفتنة بل وجد اسوأ من هؤلاء الان وجد اسوأ من هؤلاء العلم. من من

يقول ان لا كل المحكم والمتشابه انا افهمه برأيي - [00:01:30](#)

هذا يوم الخميس الماضي تعبني والله. كنت كنت مدعوا عند عند صديقي على افطار يوم الخميس الماضي اتى لي بشخص كي تكلم

معه وقال اعوذ بالله اعوذ بالله. يقول ان نفهم القرآن برأيي يعني. يقول انا كنت مع المشايخ وكان صديق للمشايخ الكبار يعني. وسمى

لي بعضهم الشيخ ابو صالح يخش معهم - [00:01:46](#)

مصري مصري هو كبير في السن يعني فوق الستين. كان يعني صديق فعلا؟ نعم يعني الصديق هو رجل اعمال كبير غني وهو يعني

يدعوهم الى بيته هذا يعني هو ليس طالب علم ولا شيه. اه. فقط هم كانوا يجيبون دعوته. يعني ان له علاقاته واتصالات وملازم وكذا

وهات بعض الناس انا قلت والله - [00:02:11](#)

هل ينطبق عليه قول الله تعالى؟ ان الذين يجادلون في اياتنا في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث. الذي عنده كبر هذا بسبب ما له او

منصبه. هذا يكون عنده كبر. يعني يرى عنده كيف ان - [00:02:31](#)

تتابع لغيري ان رجل يعني غني وعندي اموال وعندي منصب. كيف ان اكون تابع لغيري هذا السبب ان في صدورهم الا كبر ما هم

بالغية. ما هم بالغية يعني ما معناها؟ ما معنى الاية؟ ما هم بالغيث - [00:02:46](#)

يعني هذا الكبر لن يبلغهم ما يريدون من منزلة عليه عند الناس. بل سيكونون اذان للناس. لن يبلغوا المنزلة التي يريدون. فكيف معه لا

تناقشه فاستعد بالله. انه هو السميع البصير. يعني حال هؤلاء ان تستعيز بالله منهم وتتركهم يعني. لانها كيف تناقش مثال دون اي

شيه يعني؟ يعني كنت ذكرت - [00:03:01](#)

فاما الذين في قلوبهم زكاة فيتبعون ما تشابه منه الطغاة الفتنة وطغاء تأويلهم والراسخون في العلم. قلت والله يقول لنا لابد ان ترجع

الى العلماء لكي تفهم التأويل والقرآن. قال لأ التأويل هو لازم عليها التفسير - [00:03:21](#)

الرسوم في العلم لا يعلمون التأويل. كل الناس يعلمون التأويل. ليس الرزقون في العلم فقط كان. كان. كان ملتحميا والان هو ليس

من الشكل وقد يكون شخص ريحته الى الى ركبته وهو على هذا الفكر يعني - [00:03:35](#)
لكن هو ليس ملتحميا يعني الله يا دين. هذا تدعو له بالهدية يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة يعني ابتغاء فتنة اتباعهم. كما نص عليه
ابن كثير في تفسيره فهم اتبعوا ما تشابه منه لاجل ان يضلوا - [00:03:51](#)

ويفتن الاتباع معهم فهم اذا تقرر عندهم اشياء ثم نظروا ولم يسلموا الانقياد لاهل العلم الراسخين في العلم فلم يرجع الخوارج
للصحابه ولم يرجع القدرية للصحابه رضي الله عنهما كان في اشياء كثيرة. ولم يرجع المعتزل الى ائمة السنة ولم يرجع الى شاعرة
الى ائمة اهل - [00:04:08](#)

الحديث والسلف قبلهم فيما اختلف فيه. فاتبعوا ما تشابه منه وتركوا المحكمات ابتغاء الفتنة. يعني لاجل ان يحصل لهم اتباع الاتباع
ما معنى؟ ما معنى اخر جملة؟ فقط هواء الشهرة. شهرة. يريد ان يكون لهم اتباع. تعرفون المثل؟ هناك مثل يقول خالف تعرف -
[00:04:28](#)

مخالف. تقف. تعرف. يعني اذا اردت ان تكون مشهورا افعل شي فيه مخالفة حتى يتبعك الناس. سواء كان هذا شئ من جهة الغلو او
من جهة التفريط الغلو انتم بالغة مثلا في مسائل التكفير. او من جهة التفريط ان تبالح في مسائل الارجاء - [00:04:52](#)
تخالف حتى يعرفك الناس ويتبعونك يعني بجهة الاتباع ابتغاء الفتنة نفهم منه ان من اضل بشبهة من اضل غيره بشبهة فهو مبتغ
بالفتنة. مرید للفتنة سواء قال انا لم ارد الاضلال او قال انا اردته. يعني حتى لو ادعى انه لا يريد ان يضل - [00:05:12](#)
غيره لان الله قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. واذا نظرت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتم الذين يتبعون المتشابهات ويتركون - [00:05:36](#)

المحكمة فاولئك الذين سمى الله في كتابه فاحذروهم نعم انه يريد ماذا؟ حتى يعني بمعنى ما معنى انه يريد ان يضل؟ يعني هذا
الرجل لا نتكلم عن حكمه عند الله. هل هو اثم ام لا؟ قد يكون معذور - [00:05:47](#)
نعم. لكن في الواقع الان بنشر شبهة ما لك؟ اظن. اظن لا يبين انهم لم يبتغوا الفتنة في الناس قصدا في الاضلال فيعلمون انهم على
باطل فيضلون الناس. هذا غير مراد وانما ابتغوا الفتنة - [00:06:03](#)

كحالة لهم طب حين اتبعوا ما تشابه منه فقد ابتغوا الفتنة في حالتهم. ما معنى كحالة له؟ يعني حالهم عند حلو عند اتباع المتشابه.
كحال من يتعمد الاضلال. حتى ان كان لا يريد ان يتعمد. حتى كان ان كان لا يريد ان يتعمد. كحالة اللون - [00:06:17](#)
حين اتبعوا المتشابه وتركوا المحكمة انهم يبتغون الفتنة. فنزلوا منزلة القاصد لذلك. فهتم هذا المعنى؟ نعم. يعني الله اعتبرهم نزلهم
ان اعتبرهم قاصدين حتى ان كانوا غير قاصدين. حتى ان كانوا ماذا؟ غير قاصدين. غير قاصدين - [00:06:38](#)

اعطيك مثال اخر من القرآن قال تعالى فليحذر الذين يخالفون لا لا ليست هذه من ايات النحل قال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم
فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بيبة صدقتم عن سبيل الله. ما معنى الاية؟ الله يقول للمؤمنين ماذا؟ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا
بينكم. يعني لا تحلف - [00:06:54](#)

كذبا لتأخذ مثلا حق غيرك فاذا فعلت هذا ستسوق ستزق السوء. بما سبقتم عن سبيل الله. هل الذي حلف كذبا ليأخذ حق غيري قصد
اخذ حق الغير ام قصد الصد عن سبيل الله؟ كاذب الغيب. اه بحق الغير. طب لماذا جعل فعله صدود عن سبيل الله؟ لان الكافرون
عندما يرونه مسلما - [00:07:19](#)

احلف بالله كذبا حيس يقولون كل المسلمين كاذبون فيتركون الاسلام. فيكون هذا صد عن سبيل الله. فجعل الحلف بغير الله حتى ان
كان لاجل اخذ شئ ليس لك كانه صد عن سبيل الله. قال وعاقبهم على هذا الصد - [00:07:42](#)
وتدق السوء بنا صدتم عن عن سبيل الله ولكم عذاب اليم. فهتم الايه فنزل الحالف بغير الله الذي لا يقصد الصد نزله منزلة الصد.

الصد نزله منزلة المال من قصد الصد. هذا معنى قول ماذا؟ فنزلوا - [00:07:59](#)
منزلة القاصد لذلك. فهتم هذا اي ذنب فعلته قد لا يلزم ان يعاقبك الله عليه وعلى اثره. مم قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - [00:08:15](#)

يعني هو يحمل وزره لانه ماذا اجتهدده ليس اهلا للعلم صح؟ ضل. فقلده ناس في هذا الضلال هو جايب ومع ذلك حمل اوزاره واوزار الذين يضلون. علماء ليس من اهل الاجتهاد واجتهدوا - [00:08:44](#)

علي ان يسأل اهل العلم. طيب كذلك الذين في قلوبهم زيغ كان عليهم ان يسألوا الراسخين في العلم. الله. لكنه قال كما قال هذا الرجل نحن رجال وهم رجال انا افهم القرآن بنفسى - [00:08:59](#)

هذا انا معرض من الذي يعظم الجاهل جهلا معجزا معنى معجز لا يستطيع ان يتعلم ليس عنده علماء يعلمونه والعلماء الذين عندهم مشركون اما الذي يعرض عن الحق بعده ان كان موجودا هو اعرض هو سبب جهل نفسه - [00:09:10](#)

تعبت هذا لا بحل بين لا خلاف بين اهل العلم في ان مثل هذا لا يعذر بجهل ولا بتأويله الذي جعله ماذا؟ بسبب اعراضه محل النزاع في ماذا؟ في الجاهل جهلك ها؟ معجزة نعم. آآ يعني - [00:09:31](#)

عكس المعرض الباحث في نواقض الاسلام الناقد العاشر الاعراب عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. الاعراب العلم الموجود لكن الواحد في في مكانه هو يريد ان يتعلم ويريد الحق ويبحث. فلم يجد الا علماء المشركين - [00:09:46](#)

هذا حاله يختلف. ترعرع بين موشكون صوفية مصدر قد فتح الله العلوم للناس يدرسون. هو ما زال معهم يعني. كانوا ارهاب او ووهابيون يعني. نعم. لازم يكونوا هذا قد تكون شبهة. نعم. قد - [00:10:08](#)

قد تكون لذلك في احكام الدنيا انت لا تستطيع لابد ان تعلم انه لا تنازل بين احكام الدنيا واحكام الاخرة. قد يجتهد بعض اهل العلم في في هذا الذي تتكلم عنه فيرى انه ليس عند - [00:10:24](#)

ويرى انه يكفره. ويرى اخر عالم انه عند مدى شبهة فيتوقف في تكفيره. وكلا كلا الامرين لا نعرف ممكن يوم القيامة عند الله الله هو الذي يعلم الهدف يعلم معرض ام ليس معرضا - [00:10:34](#)

حتى في احكام الدنيا الخلاف فيها لا يلزم يعني لازم انا من كفره انه يكون معدبا في الاخرة قد تكافئه في الدنيا والله يعلم انه ماذا عنده شيه من الشبهة فاذنه به. نعم. في هذه المسألة مثلا آآ ليست تكون - [00:10:47](#)

تكون حجة على الشخص مثلا يقول آآ كما ذكر الاخ ومازال مع الفرقة الفلانية يقول انا لماذا ما دخلت معهم وهي عندهم الهواتف والنت ويستطيع الالات للبحث يتهمهم يقول انا لا انتمي اليهم بانهم هذا لا شك انها دعوتية مثال فن لا شك ان هذا قد يكون له عذر لذلك اهل العلم اقول لك مثال - [00:11:03](#)

انا فهمت سؤالك. يتهم انا فهمت سؤالك. يعني هل اعطيك مسال؟ الشيخ محمد بن عبدالوهاب في اول دعوته كان بعض اهل السنة ضده بسبب الدعاية السيئة مثل الصلاة عالي لكتب قصيدة في ذمه وفي التعديل منه. كان الوسائل كانت مختلفة. لا ليس المسائل مسألة - [00:11:31](#)

هذه مسألة تكلم عنها الشيخ سلطان بالتفصيل في كتابي الشريط العذر. وهي مسألة صفة اقامة الحجة هل يكفي ان تقول ان الوسائل متاحة ام لابد ان تزيل عنده المعارض؟ بمعنى - [00:11:49](#)

انه الان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني الا كان ثم ليؤمن به الا كان حقا على الله ان يدخله الله. ما صفة السماع بالنبي؟ ان يسمع ان هناك نبي اسمه محمد يدعو الى دين اسم الاسلام. لكن لو سمع ان هناك رجل كاذب - [00:12:01](#)

ادعاء النبوة وليس نبيا بل هو ملك مثلا سمع انه ملك. من الملوك. لم تقم عليه الحجة. فاحكام الدنيا كافر. لكنه في الاخر يختبر. نعم. فلا بد ان يسمع بماذا سماعا صحيحا فهمت؟ فهذه قد تكون شبهة عند بعض الناس هذه قد تكون شبهة - [00:12:18](#)

قد تكون شبهة عدة بعض الناس ولكن مثلا قصدي انا هم. هذا الاتهام الله سبحانه وتعالى امرنا ان ان نتبين في تفصيل التفصيل هو ماذا؟ التفصيل هو ماذا؟ ان هذا الرجل هذا الاتهام عنده - [00:12:35](#)

لمجرد انهم يعني ارهابيون او كذا او كذا. ايوه. ام لان عنده هو شبهات يراها ادلة اقوى من ادلتهم. لو كان عنده رشبات يراها ادلة اخرى من ادلتهم لابد لكي تقييم - [00:12:51](#)

الحجة ان نزيل هذه الشبهات. انا لا اقصد اما ان كان يتركهم فقط تقليدا لقومه هادا حال الكفار الذين جاءتهم الرسل فقالوا انا وجدنا اباثنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. انا لا اترك دين قومي لا اترك دين الشرك الذي تربيته عليه. هذا - [00:13:01](#) مكة ليس عضو التخفيض في الشرك ليس عذرا. قصدي لذلك تحقيق المضاد تحقيق العلة. هل هذا الرجل عنده شبهة؟ تعارض ما يأتي به اهل التوحيد انفتحت محض تقليد هذا فرق دقيق - [00:13:18](#)

لن تستطيع ان تحققه الا بعد ماذا؟ الا بعد النظر في حال الشخص المعين. فهتم المسألة؟ اه. يعني ممكن يكون نفس الطائفة نفس المشركين في بلد. بعضهم لا عنده شبهة - [00:13:32](#)

تحتاج ان تزال ويعذر بها. والاخر ليس عنده وهذه الشبهة عند فقد التقليد لقومه فهتم؟ لذلك مسائل تكفير المعين مسائل شائكة تحتاج الى ماذا؟ الى مطر في كل معين على حدة - [00:13:42](#)

مسائل الفقهية شبكة تختلف فيها الاجتهادات كما ذكرت كثيرا. انه قد يختلف العالمان في نفس الرجل ومثله على هذا كثيرا في الماضي. مثلت بماذا الحجاج يعني انا افكر في هذه المسألة جيدا الصحابة مسألة حديث مهم لان ده كان في زمن الصحابة - [00:13:52](#)

افضل القرون يعني ابن عمر وانس كل الصحابة اللي بيكفروا الحجاج. كلهم اتفقوا على عدم تكفيره. من كفره كسعيد ابن جبير نعم ومن تابعه من التابعين لهم اجتهاد في هذا. الاخرون لم يكفروا. لمسألة الاعيان مسألة ولم يخوضوا فيها لم لا اعرف بحثتم في هذه المسألة كثيرا ولا اعرف - [00:14:10](#)

حدث ابدا بين التابعين والصحابة في هذه المسألة. سكتوا عنها لماذا؟ المسألة الفقهية مسائل المسائل كسائر المسائل ورا حاجة الشعب يكفر الحجاج كسعيد. عامر ابن عمي الشعبي من كبار التابعين - [00:14:29](#)

مسألة الخير كسائر المسائل. المسائل الفقهية صارت تجدد فيها. كما اننا لا نستطيع ان نجذب في مسألة مسلا بعض المسائل الفقهية التي وقع فيها خلاك مسألة القرآن والحيز او الطهر. المسألة الفقهية - [00:14:44](#)

تجذب هل هذا فعلا يصح نتبع قوله من كفارة ام نتبع قول ما لم يكفروه. المسألة الفقهية كسائر المسائل لذلك هذه المسألة لا ينبغي ان تكون ابدا محل النزاع - [00:14:55](#)

لكن لازم يكون محل النزاع في في الموانع. نعم لابد ان نبحت مع ارض الجهل. هل الجهل منا ام ليس مانع؟ هذه مسألة ثم بعد ذلك نزل هذا العرض على المعين. نعم - [00:15:07](#)

طيب كان قصدي الشيخ مثلا كثير من الناس اليوم مثلا يعرضون خلاص المعرض تكفره على العموم. المعرضون تكفروهم على العموم. على العموم فرق بين تكفير العموم هو تكفير المطلق. والتكفير المعين - [00:15:18](#)

نقول للمشركون في هذا البلد المشركون فيه كفر الكلام ده المعين سنرجع مرة اخرى لاحكام تكفير معين تقف هو عفوا احيانا يبضع بكتاب معين وهو لا يقبل هذا المعلم ولا يقبل الكلام اصلا هذا معرض او عنده شبهة لا شك لا شك ان هذا بعد - [00:15:35](#)

لان من من موانع التكفير من آآ من وسائل التكفير التي ذكرها اهل العلم ان الممتنع عن اقامة الحجة القاضي له ان يكفره مبتدئ معنا مبتدع يريد ان يسمع اصلا انا بعرض. هي تقول لو انت عندك شوية في الشرك تعال وناظرك. تعال يا وزير عينك تقول لا لا لا اسمع لك اصلا - [00:15:52](#)

الاعراض. فهتم؟ فهذا القاضي يكفنه في هذه فرق بينهما المعرض فرق بين المعرض والمعالج. المعالج تبين له الحق وجحده. اما المعرض لا يريد ان يسمع اصلا. كعبيدي يا ليل. عبيدي يا ليل واحد من من الكفار. النبي عليه الصلاة والسلام قال له - [00:16:13](#)

دعونا للاسلام. فقال انت لا اكلمك. ان كنت نبيا فانت اعظم من ان اكلمك. كيف انا مسكين اكلم نبي وان كنت كاذبا فانت احقر من ان يكلمك طيب قال فلما لم يتخلصوا من الزيف مع وضوح الهدى ووضوح طريقه. ولم يتبعوا المحكم وانما اتبعوا المتشابهة. فالحالوا انهم بطريقتهم هذه ابتغوا الفتنة لهم - [00:16:33](#)

وكانهم قصدوا ذلك قصدا وان كانوا يقولون انما اردنا الخير نزلوا منزلة ماذا؟ منزلة القاصد. انتم معي مرة اخرى فلما لم يتخلصوا

وجدت من موضع السطر الثالث فلما لم يتخلصوا من الزيغ - [00:16:59](#)

مع وضوح الهدى ووضوح طريقه ولم يتبعوا المحكم وانما اتبعوا المتشابه. فالحال انهم بطريقتهم هذه ابتغوا ماذا السطر الرابع يا دي الحياة انهم ابتغوا الفتنة لهم ولا يدعون صفحة مئة وثمانين. فكأنهم قصدوا ذلك قصدا وان كانوا يقولون انما اردنا الخير.

فالخوارج كانوا اشد الناس عبادة - [00:17:18](#)

اشد عبادة من الصحابة. كما قال صلى الله عليه وسلم في صفاتهم يحقر احدكم واحدكم ويخطب لمن؟ للصحابة. الصحابة. صلواته مع

انظر كيف كانت عبادة الصحابة العظيمة. مع ذلك كانت عبادة الخوارج اعظم - [00:17:43](#)

وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ما المعنى؟ اه كل سنة وانتم طيبين العظم نعم. ياسر اسمه الطبقاوي كل سنة

انتم عمان يا ولد نعم يعني لا يجاوز حناجرهم - [00:17:58](#)

يعني لا يسمعون وينتفعون به كناية عن عدم فهمه. هذا كناية عن عدم فهم القرآن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ما

معنى التشبيه ايفون الرامية. نعم. الهدف الحيواني - [00:18:22](#)

انت عندما تضرب الحيوان بسهم فيدخل السهم ويخرج لكل مرق السهم. ما معنى مرق دخل وخرج ما وجه التشبيه يدخلوا في عباد

يخرج بلا فائدة. نعم. ان السهم عندما يغلق - [00:18:40](#)

يخرج منها بدون اي اثر فيه يعني ليس فيه دم وليس فيه لحم فالرابية هي الدين. الرمية هي ما لها هي الدين. فهم دخلوا في الدين

وخرجوا منه دول لم ينتفعوا به - [00:18:57](#)

فهمت؟ نعم. هذا وجه التشبيه فلا يظن بهم انهم اتبعوا المتشابه من القرآن قصدا في مخالفة القرآن وقصدا في الاضلال. هم لم

يقصدوا الاضلال وانما حصل منهم الضلال لشيئين. انهم تركوا المحكم واتبعوا المتشابه. وايضا انهم لم يرجعوا في بيان متشابه الى

الراسخين في العلم. قالوا نحن رجال وهم رجال - [00:19:11](#)

نفهم القرآن بانفسنا في العلم في زباين زمن الصحابة رضي الله عنه واضح مية اية تشمل كل اهل البدع على اختلاف درجات منهم

من هو بدعته غير مكفرة. منهم من بدعته مكفرة - [00:19:32](#)

ويكفر بعينه لانه ليس عنده شبهة. منهم من يبعد مكفرا ومتأول يحتاج الى ازالة الشبهة. فهمت وابتغاء تأويله قال والتأويل هنا الذي

ابتغاه ان ينزلوا المتشابه على ما ارادوا معنا التأويل هنا - [00:19:50](#)

يعني وابتغاء تفسيره. والذي يجب انه اذا عرض المتشابهة عرض المتشابه. يعني لو جاء المتشابه له فانه يرجع في تفسيره الى

المحكم ويرجع في تفسيره لاهل العلم اما من عرض له متشابه فدخل في تأويله - [00:20:04](#)

بجهله وبهواه وبما عنده ولا شك انه سيقع في الزيغ والضللال لانه ليس متأهلا لرد المتشابه الى المحكم في كل مسألة او الى بيان

معنى متشابه. ليس اهلا ليس عنده علم - [00:20:21](#)

فلا بد ان يرجع لاهل العلم الراسخين تمام المعنى الاول والتأويل في القرآن اتى على معنيين. المعنى الاول ما تأول اليه حقيقة الايات

والايات على قسمين. منها ايات اخبار ومنها ايات انشاء - [00:20:36](#)

قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار. اذا اخبار ماذا؟ صدق. ها؟ وعدلا في الانشاء. قلنا الانشاء هو الامر والنهي.

فالاخبار تأويل ما تؤول اليه حقيقتها اليها حقيقتها - [00:21:03](#)

اذا كانت الاخبار غيبيات في صفات الله وتأويل الخبر حقيقته وقلبه الذي هو عليه. الحقيقة والكون نفس المعنى واذا كان الخبر في

وصف الجنة مثلا فتأويله بيان حقيقة الجنة ما هي؟ هذا معنى للتأويل. هذا المعنى الاول للتأويل. اذا ما هو اول المعنى الاول للتأويل -

[00:21:18](#)

حقيقة الشيء قال تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت ربنا بالحق يعني هل ينظرون الى

ما تؤول اليه حقيقة الاخبار التي اخبر الله بها؟ يومات تأويله يوم يقع القيامة لا ينفعه ماذا؟ لا ينفعه بالايمان فهمت المعنى -

[00:21:40](#)

يعني ما تؤول اليه حقيقة الاخبار رأوا الجنة ورأوا النار وحصل يوم البعث واضح يا حاجة انا ساقرأ كلام شيخ الاسلام في الحاشية.
قال شيخ الاسلام ولفظ التأويل في كلام السلف لا يراد به الا التفسير. هم. او الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول اليها. اما استعمال التأويل بمعنى انه صرف اللفظ - [00:21:59](#)

احتمال الراجح الاحتمال المرجوح بدليل يقترب به او متأخر او لمطلق الدليل. فهذا اصطلاح بعض المتأخرين. ولم يكن في لفظ احد من السلف ما يراد منه بالتأويل هذا المعنى. ما معنى هذا الكلام؟ انا قلت لكم ان التويل يوصف به ماذا؟ معاني. اربعة. نعمان اربعة. وذكر لم يقل ماذا؟ هناك معنيان فقط عند الثالث - [00:22:24](#)

تخسيس التفسير وحقيقة الشيء. طيب ويدخلون العمل في حقيقة الشيء باخذ معاني تمويل العمل. كلها. ما هو العمل بالشيء ماذا؟ العمل بالشيء. هو حقيقة الشيء عندما يقول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. وقالت عائشة يتأول القرآن - [00:22:44](#)
هات اول القرآن هنا. يعمل به لان العمل به كانه ماذا؟ حقيقة الشيء. حقيقة الامر ان تمتثله. وحقيقة الامر فسبح هذا امر. حقيقة الامر ان تمتثل وان تعمل به. تمام؟ اما التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره. الى معنى مرجوح بقريئة هذا معنى صحيح ولكنه ليس معروفا - [00:23:02](#)

هذا عند المتأخرين هذا ماذا؟ الحقيقة موجودة في خارجي الذي يؤول اليه هذا الحقيقة الموجودة في الخارج التي لان الجنة الحقيقة موجودة في الخارج. ما معنى يؤول اليها؟ يعني عندما تقع القيامة وترى الجنة نقول هذا هو التأويل. اعطيك مثال - [00:23:22](#)

القرآن قال يا ابتي هذا سورة يوسف قلت له رؤيا اكمل لي. قال يا ابني هذا تأويل الرواية بالقبر. ماذا تأويلها عندما سجد اخوته لا ليس تفسيرها. حقيقة الشيء وقوعها. هو رأى ان اخوته سجدوا له. الشمس والقمر تبني ساجدين. ثم قال - [00:23:45](#)
في اخر القصة لما سجد له ورفع ابوي على العرش وخر له سجدا. قال يا ابت هذا تأويل الرؤيا من قبل. نعم. قد جعله ربي حقا. اذا انت قل هو بقى ده وقوع. حقيقة - [00:24:05](#)

حقيقة فنقول تأويل هي الحقيقة رؤياي فانت التأويل اذا التأويل يطلق على معنيين في القرآن التفسير في نفس السورة كذلك قال يا ايها المنوي افتوني في رؤياي ان كنتم رؤيا تعبرونها. نعم - [00:24:16](#)
اه قالوا اضغات احلام وما نحن؟ اكمل الاية بتأويل الاحلام بعالمين بتفسير سوي لك تفسير يطلق عليه التفسير جاء في سورة يوسف بمعنى التفسير وبمعنى ماذا؟ حقيقة الود شيء. فهمت انا - [00:24:31](#)

وفي هذه الليلة التي ذكرها ماذا؟ هل ينظرون الا تأويله بمعنى الحقيقة؟ حقيقته حقيقته الموجودة في الخارج ما هو الموجود في الخارج؟ سجود اخوة يوسف مثلا. الموجود في الخارج انك ترى الجنة والنار. فانت الموجود في الخارج يعني؟ فهمت المعنى - [00:24:49](#)

طيب اليوم ياتي تأويله يعني ما تأوي اليه حقيقة الاخبار رأوا الجنة ورأوا النار وحصل لهم البعث المعنى الثاني التويل بمعنى التفسير كقوله تعالى ذكر الاية. وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. ها؟ هذه الاية ذكرتها لهذا الرجل الذي كان يقول التأويل ليست تفسير - [00:25:04](#)

لا يرد ما يقول ماذا يقول. تفسير الاحلام. نعم انا وانبيكم بتأويله. فارسلون من الذي قال هذا في سورة يوسف ايضا الساقى قال انا انبيكم بتأويلي بتفسيرى فارسلوني واشبه ذلك فالتأويل هنا بمعنى التفسير تأويل الاحلام معنى التفسير للاحلام وهذا هو الذي اعتمده ابن جرير فيما ترى - [00:25:24](#)

في تفسيره اعترض يعني ماذا؟ قصده حيث يقول قال اهل التأويل اصلا تفسير ابن جميل اسمه هكذا اسمها والبيان في تأويل اي القرآن بالقرآن تأويل تفسير وبنحو هذا الذي قلنا في هذه الاية قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك فقوله قال اهل التأويل يعني قال اهل التفسير - [00:25:43](#)

تمام هناك معنى ثالث للتأويل ليس في القرآن ولا في السنة وانما هو في الصباح حالف للاصوليين. وهذا ليس هو المراد هنا. لان

التأويل عندهم في مقابلة الظاهر وصرف الله - [00:26:06](#)

عن ظاهره المتبادر منه الى معنى اخر. قريب هذا معنى جديد اصطلاحي ومنقسم الى ثلاثة اقسام كما هو معروف عند الاصوليين.

صحيح وضعيف وباطل التأويل صرف اللفظ عن ظهوره الى ماذا - [00:26:17](#)

اذا معنى مرجوح قد يكون ماذا والصحيح اذا دل عليه الدليل. وقد يكون تأويل ماذا؟ كان ضعيف. ضعيف اذا كان الدليل فيه ماذا؟

ضعف. ضعيف. وقد يكون باطن اذا كان صرف اليد - [00:26:35](#)

هي القدرة تمام وهذا كل واحد له امثلة لو اطيل بذكرها. قال والمراد هنا بقول وابتغاء تأويله يحتمل المعنى الاول ويحتمل المعنى

الثاني. الاية ابتغاء المعنى الاول. ما هو المعنى الاول؟ حقيقة الشيء - [00:26:48](#)

وهو المعنى الثاني تفسيرا. يعني ابتغاء معرفة ما تؤول اليه اخبار هو او امره ونواهييه. او بمعنى ابتغاء تفسيره فيصح الاول ويصح

الثاني طب لو صح الاول اين ستقف قلنا هذا منذ قليل في اول الكلام على الاية - [00:27:03](#)

لو صح المعنى الاول اين ستقف الوقف في الاية الوقف ما هو المعنى الاول؟ ما هو المعنى الاول يا دينا؟ حقيقة اين ستقف؟ عند الله.

عند لفظ الجلالة. لان حقيقة لا يعلمها الا الله. نعم - [00:27:21](#)

ولو المعنى الثاني التفسير ستعطف تقول ان الله والرازقون في الطيب. هنا نقف عند قوله تعالى وما يعلم تأوله الا الله والراسخون في

العلم اختلف السلف على الوقف هنا. هل الوقف على قوله وما يعلم متويا الا الله؟ او الوقف على والراسخون في العلم؟ فيكون

المعطوفا على ما قبله. ومعنى متأولا الى الله والراسخون في العلم على - [00:27:35](#)

قولين للسلف وسبب الخلاف ان هناك قولين في المراد بالتأويل هنا. مفهوم فبالنظر الى ان التأويل هو العلم بما تأول اليه حقيقة

الاخبار حقيقة صفات الله وحقيقة الجنة وحقيقة الاخبار عن النار. وحقيقة الاخبار عن الملائكة فهذا لا شك امر غيبي لا يعلمه احد -

[00:27:55](#)

وستقف على لفظ الجلالة. فمن نظر الى هذا قال الوقف عن لفظ الجلالة وقال هو ما يعلم تأويله الا الله. يعني وما يعلم تأويل ما تأول

اليه حقائق اخباره الا الله عز وجل - [00:28:14](#)

وهذا المعنى صحيح فان حقيقة الاخبار وما تؤول اليه ليس ثمة ليس هناك يعني احد يعلمها الا الله. خلاصة الكلام. لو قلت ان التأويل

والحقيقة فماذا ستفعل مسافة يا ريناد - [00:28:25](#)

التأويل والحقيقة بدأت تفعل يا ريناد. اذا وقفنا عنده يكون يرجع الى آآ اين ستقف؟ لو قلت للتأويل والحقيقة؟ اين ستقف لا لا انظر

مرة اخرى. كلمة التأويل لها معنيين. نعم معنيين. الحقيقة وماذا؟ والتفسير. والتفسير. لو قلت ان التأويل والحقيقة ستقف على لفظ

الجلالة - [00:28:39](#)

وما يعلم تأويله الا الله فقط. لأ الحقيقة الحقيقة الحقيقة. لو قلت ان التويل معناه التفسير ستقف على ستصل ان لم تكن ستصل. ومن

نظر الى ان التأويل المراد به ما تؤول اليه حقيقة الامر وحقيقة النهي. قال الاوامر تأويلها بامتثال عملها على وجه احكام الشريعة.

والنواة - [00:29:05](#)

وبالاجتناب لها والبعد عنها على احكام الشريعة. وهذا من التأويل في الانشاءات يعلمه الراسخون في العلم من جهة العلم والعمل

جميعا. وفي هذا قال بعضهم هنا يقف على العلم تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:29:25](#)

لان الراسخين في العلم يعلمون التأويل على ما سبق بيانه. يعني ما تأول اليه حقيقة الامر بامتثال الامر على الوصف الشرعي. وما

تؤول اليه حقيقة النهي بامتثال النهي على الامر - [00:29:39](#)

الشرعي يعني الكف مرة اخرى مرة اخرى. لو قلت ان التأويل بمعنى التفسير معنى التأويل في اخبار الله ماذا في اوامر الله في

الانشاءات في الامر والنهي ان تعمل بالامر على الوجه الشرعي. يعني الله يقول لك اقيموا الصلاة صح - [00:29:49](#)

تفصيل اقامة الصلاة كيفيتها يعلمه العلماء ام لا يعلمون؟ يعلمون. يعلمون. فاذا يصح ان ان تصل وتقول وما يعلموا تأوله الا الله

والراسخون في العلم. تمام وقال اخرون الوقف على العلم فالعلماء يعلمون كما قال ابن عباس انا ممن يعلمون تأويله فيكون المعنى

هنا في التأويل التفسير لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا - [00:30:09](#)

ابن عباس اللهم علمه التأويل اللهم فقههم في الدين وعلمه التأويل ويكون معنا وابتغاء تأويله يعني وابتغاء تفسيره فلا يعلم تفسيره الحق الا الله والراسخون في العلم والتفصيل هو الصحيح. معنى التفصيل هو الصحيح - [00:30:31](#)

الحقيقي التفصيل ان نقول متى نقول تقف؟ متى نقول لا تقف حاسبة بقى على التأويل خلاصة الكلام يعني كل هذا الكلام. اذا كان التأويل معنى الحقيقة تقف. اذا كان بمعنى التفسير تصفه فقط. انا كل هذا الكلام هذا معناه. فاذا نقول هذا ملخص الكلام - [00:30:47](#) يحتمل ان يكون الوقف على لفظ الجلالة ويحتمل ان يكون اهل العلم حسب معنى التأويل. فبنوقف على لفظ الجلالة من اهل السنة ومن الصحابة ورأى ان الراسخين في العلم لا يعلم - [00:31:04](#)

اولى التأويل وانما يعني ان التأويل هو ما تأول اليه حقائق الاخبار فقط ان الوقف على العلم قال التأويل هو ما تأويل اليه حقائق الانشاءات مثل ما قال ابن عباس المحكمات ناسخا وحلال وحرام وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به - [00:31:14](#) او التمويل هنا بمعنى التفسير ومن قال ان متشابه لا احد يعلمه البتة الا الله فليس علم المتشابه لاحد من الخلق فهذا القول غلط ولا يصح نسبته لاحد من اهل السنة. لان المتشابه المطلق الذي لا يعلمه احد هذا غير موجود في القرآن عند المحقق - [00:31:31](#) من اهل السنة والجماعة. اكتشفوا في المعنى المتشابه المطلق كما قلنا التشابه نسبي. قبل ذلك بالنسبة للاشخاص والازمنة والاحوال. فان المتشابه الموجود في القرآن متشابه نسبي اضافي المتشابه هنا في الايات قسامين متشابه مطلق ومتشابه نسبي - [00:31:51](#) المتشابه المطلق غير موجود البتة ابدأ بمعنى يشتهبه معناه فلا يعلم فلا يعلم له معنى اصلا. يعني لا يوجد في القرآن كلمة ليه ولا بمعناه؟ الا عند المفاوضات. الا عند المفاوضات - [00:32:08](#)

والثاني متشابه الناس بالاضافي فتقول اشتبه علي. يعني بالاضافة الي. نعم. او اشتبه على العالم الفلاني المعنى او اشتبه على الامام الكلام في هذه المسألة لو اشتبه عليه تأويل الاية واشبه ذلك هذا ممكن فيكون متشابهها اضافيا - [00:32:22](#) مرفوض؟ نعم لان الله عز وجل قال عن كتابه ماذا؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته. وقول اياتي ماذا مضاف يعوم بكل ايات القرآن. والتدبر وفهم المعنى. فالله امرنا ان نتدبر كل القرآن. لم يقل ليتدبروا بعض اياته - [00:32:37](#) انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فتعقلون كل اياته. مفهوم الكلام؟ نعم لكن لا توجد اية في القرآن يشتهبه معناها على جميع الراسخين في العلم من هذه الامة وهذا القول ليس من اقوال اهل السنة والجماعة. وان هناك اية لا يفهمها كل الناس. هذا قول باطل. انما من اقوال اهل البدع الذين ذهبوا مذهب التجهيل. هذا لهذا - [00:32:55](#)

تسمية تسمية ابن تيمية. ابن تيمية يسمى المفوضة ماذا؟ جهلا. جهلا. جهلوا الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام. فاذا الصحيح ان الراسخين في العلم لكن يعلمون المتشابه الذي يمكنهم علمه. هو ما كان من باب الانشاءات او كان من باب تفسير المعنى وهذا متعين واجب. لان الله قال والراسخون - [00:33:19](#)

العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. لو كان الراسخون في العلم لا يعلمون البتة. وانما يقولون امنا به كل من عند ربنا فليس لهم فضيلة على ما سواهم - [00:33:39](#)

في المتشابه اما فضيلة اهل العلم الراسخين في المتشابه اذا كانوا كعوام المسلمين يعلمون المحكم ولا يعلمون المتشابه. جميعه ويقولون فيه كل امن به كل من عند ربنا هذا فيه ابطاله لبازية اي لفضيلة اهل العلم في العلم. ما معنى هذا - [00:33:49](#) قولي من اول قوله لو كان الراسخون الى اخره. اذا لا فائدة لهم ان يتعلموا. نعم لا فائدة ان يكون الراسخين. كان سيقول ماذا والمسلمون يقولون ابدأ به. صح؟ لو كان الراسخين في العلم لا يعلمون المتشابه لاستووا هم وغيرهم وايضا - [00:34:06](#) يعلمون متشابه. كان سيقول ماذا؟ والمسلمون يقولون امنا به كل من عند ربنا لكنه خص الراسخين في العلم لانهم يعلمون متشابه.

والعوام لا يعلمونه. مفهوم الكلام؟ والمحكمات ذكرن ان معناها هي ما اقترح معناه وبانت - [00:34:26](#) والمتشابه ما خفي معناه لم تتضح دلالتة. فاذا على قول من قال ان الراسخين في العلم لا يعلمون. فهذا فيه ابطال لمزية اي لفضيحة اهل العلم. كما حرره ابن عطية والخطابي اجاد في هذا البيان. ابن عطية في تفسير المحرر الوجيز - [00:34:42](#)

وخطابي كذلك اجاد في ماذا؟ في الرد على من يقول ان الراسخين لا يعلمون التأويل. لو كان الراسخون لا يعلمون التأويل ما كان لذكرهم فائدة يردون على المفاوضة؟ لا يا ابا خطابي ليست مفاوضة فقط. يردون على الذين يقولون ان القرآن فيه آيات لا يعلم احد معناها. من يقول هذا - [00:35:00](#)

المفوضة بعض اهل البدع. اللي هي شاعرة والمتكلمين. فهم يقولون ماذا؟ يقولون لو كانت الايات هناك متشابه لا يعلم احد معناه الا الله. ما كان هناك فائدة لذكر ماذا الراسخين في العلم. واضح يا سامي؟ واضح يا ياسر؟ نعم. اجاد يعني اقوس ها؟ اجاد اجاد يعني فعل جيدا. اجاد يجيده. نعم - [00:35:22](#)

احسن يعني احسن وان كان كذلك فهنا يشكل على كثيرين فهم تركيب الاية والراسخون في العلم يقولون امنا بي كيف يكون التركيب على هذا الوجه فيقول قال ائمة التفسير ابن كثير ذكر في الحاشية. التركيب الترتيب في الجملة يعني. ترتيب الفئات ستضح لك الان. يكون التركيب على ان حالة - [00:35:44](#)

مؤمنين انهم يقولون امنا به فيعلمون مع الايمان به ويقولون كل من عند ربنا لاجل انه ليس في قلوبهم شك من ورود انت شادي واما ضعاف الايمان واما ضعاف العلم فقد يكون في قلوبهم شك من وجود المتشابه في القرآن - [00:36:07](#)

وقصة صبيغ ابن عسل معروفة في زمن عمر رضي الله عنه حيث كان يسأل متعنتا عن متشابه القرآن ويقول ما الذاريات ذروة؟ ويشكك الناس ضربه عمر حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه. جعل الدم يسيل على وجهه. يعني معنى الكلام يعني ايه؟ معنى الكلام. عليه السلام. اه اسمه هكذا - [00:36:24](#)

واحد من التابعين اسمه صبيغ ابن اسم كان يسأل عن المتشابه ليس لانه يريد ان يعلم معناه. كأنه يريد ان يشكك الناس. يقول ما ما هي الذاريات ذروة؟ الذريات ذرة وانت مشابه. متشابه. اختلفت - [00:36:44](#)

انت بتفصله بعضهم يقول للرياح. متعنتتش. نعم! متعنت متعنتا. متعنت اي متشدد التعنت هو التشدد. تكلفة التكلف؟ لا. متكلف. يعني هو لا الا على سبيل العلم لو كان يسأل على سبيل العلم ما سأل فقط عن المتشابه. كان يسأل عن المتشابه وغير متشابه. نعم. يعني قال لو جاءك شخص يقول لك ما معنى والذرية - [00:36:57](#)

هل يلزم ان يكون هذا الرجل متبع للمتشابه؟ هل يلزم هذا؟ لا يلزم فهمت؟ انما قد يسأل يقول له نتعلم. لكن اللي هو دائما يسأل عن المتشابهات. دائما. معنى ذلك ان هذا في قلبه شك يريد ان يتبع - [00:37:19](#)

متكلف؟ متكلف بتوع التكلف عمر ضربه على رأسه حتى قال يا امير المؤمنين قد خرج شيطاني حتى سال الدم على وجهه. فاذا العلم ربما وقعت الشبهة في القلب من صحفي القرآن - [00:37:35](#)

قال صحفي القرآن. مم. لا تأخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي. فكذا قال بعض السلف ما معناها الصحفي هو الذي يتعلم من الصحف ليس له شيوخا لا تأخذ العلم من صحفي. تعلم ما لوحده يعني. اه الصحابي يعني اسماه فاعل. لا صحف من الصحف. نسبة الى الصحف. اه. الصحف هي الكتب. اه - [00:37:54](#)

في صحف المكرمة ظل صفحة. فنقول صحفي القرآن يعني هو يفهم القرآن بنفسه دون ان يرجع للعلماء فهم القرآن من الصحف. لا يرجع لكلام العلماء. فهمت؟ كيف الجملة؟ لا تأخذ العلم من صحفي - [00:38:29](#)

لماذا اخدوا من الكتب. ولا القرآن من مصحفي. معنى مصحفي. لم يقرأ قرآن ولا شيخ اتعلمت التجويد وحدي. مستحيل هذا. لابد ان يسمع بشيخي يا استاذ. السلف اكاد يقول هذا من باب ان العلم لابد ان يكون من اخذ العلم على الشيوخ يعني - [00:38:45](#)

بابواها صح؟ بالضبط. لانه لو لو قرأ الكلام والكلام قد يكون واضحا جدا ويختلف الناس في فهمه بسبب ماذا؟ ضعفهم وعدم الرجوع من العلماء. وعدم معرفتهم بصلاحيات العلماء وطريقتهم في التأليف وكذا - [00:39:05](#)

هذا كثير جدا طيب اين نحن واما الراسخون في العلم فيعلمون ويقولون امنا به كل من عند ربنا فليس في قلوبهم شك ولا شبهة من ورود المتشابه في القرآن لانهم يعلمون ان المتشابه في القرآن لاجل ابتلاء الناس - [00:39:22](#)

الرياح الصحيح الرياح. لان الذاريات بالفعل ذرة يذروا لانه قلب فالرياح تحمل ماذا تحمل المطر. فهمت؟ هذا خلاصة معنى الاية وهو

مهم في هذا الموضوع خلاصة الكلام. ان التأويل قسمان في القرآن التأويل بمعنى حقيقة الشيء ومعنى التفسير - [00:39:41](#) لو خنت ان ان الاية التاوية في معنى حقيقة الشيء على ماذا ستقف؟ على ماذا ستقف؟ لفظ الجلالة. لفظ الجلالة. لقلت ان معناه التفسير العلمي وليس في القرآن متشابه ليس في القرآن متشابه مطلق مطلق انما في متشابه مثل خلاص هذا يكفي ان تفهمه في هذا؟ نعم. قال وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون - [00:40:04](#) متشابه يتركون المحكمة فاولئك الذين سمى الله في كتابه فاحضروهم. فان الموحد المسلم اذا ضبط المحكمات في التوحيد بانواعه وفي الشريعة ثم اتى من يتبع من تشابه منه فانه يجب علي ان يعمل بشيئين. الحذر كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاولئك الذين سمى الله في كتابه فاحذروهم - [00:40:27](#) والحذر هذا يوجب المفاصلة في القلب بان لا يصغي الى حديثه ولا يجعل احدا يلبس عليه دينه لا يسمع له اصلا الا اذا كان غرض وماذا؟ الرد عليه وكان اهلا لذلك - [00:40:47](#) وايضا ليس كل الناس يرد عليهم. قد تكونوا اهلا للرد ولا ترد على هذا لانه ليس له اتباع يعني انت غلب على ظنك ان هذا صاحب هوى فلا تضيع وقتك في نقاش لان نقاشك له لن لن يجعله يرجع - [00:41:03](#) متى تناقشه؟ اذا كان له الدعوة تريد ان تبين جهله لادعيه. رجاء يهتدي اتباعه. اما اذا كان ليس له اتباعه ليس مشهورا. وانت تعلم انه صاحب هوى وجاهد. فخلاص هذه اللي بدأت تناقشه اصلا. ليه ما لوش مصلحة في هذا؟ طيب. الثاني يجب عليه ان يقول امنا به كل من عند ربنا فيرجع سببا - [00:41:17](#) الاشكال الى جهله هو. اما الاية في نفسها فواضحة يعلمها الراسخون في العلم. ولهذا مثلا في باب التوحيد يأتيك من يحتج بالمتشابهات وهذا سيأتي لكن نريده لايضاح المقام هنا. ويقول في قول الله تعالى وكان ابوهما صالحا. يقول هذا فيه دليل على تأثير الصلاح فيما بعد - [00:41:37](#) الدلالة يعني ماذا يريد ان يقول؟ في قصتي ها واما الهلال فكان للغلبان يتمن وكان تحته كنز لهم وكان ابوهما صالحا فيقول الصلاح نفع الالباء نفع الابناء يعني ماذا؟ ينتقل. في نفع متعدي. نعم. يعني صالح الابوين - [00:41:57](#) نفع الولدين. فلماذا لا نرى الاموات؟ لان صلاحهم قد ينعفنا امتي؟ بعيد عني. بعيد اه. هادا فيه دا تأثير الصلاح فيما بعد. او يقول الشهداء احياء. وانت حين تسألهم لتسألوا ميتا. انما - [00:42:16](#) حيا بنص القرآن ولا تقولوا لمن يبطل في سبيل الله امواتا بالاحياء. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ونحو ذلك. فان هناك احتجاجات في توحيد العبادة من القرآن. دي ايات من القرآن. وفي توحيد الاسماء والصفات باية من القرآن - [00:42:31](#) وهنكر حتى ان اهل شرب الخمر واهل الربا ونحو ذلك من الموبقات وجدوا لهم بعض المشتبهات فاحتجوا بهم فالموحد المسلم يحرص تمام الحرص على ان يحذر ممن يوقع في قلبه الشبهة. ولهذا انتبه لقوله سبحانه وتعالى فاما الذي - [00:42:47](#) فاحذر اشد الحذر من ان يوقع احد في اذنك شبهة تبقى ولا تستطيع الرد عليها ثم يلميها الشيطان حتى يوقع في القلب الزيغة ولهذا قال بعض السلف ولا تصغين بسمعك الى هوى فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه. لا تسمع الا صاحب هوا لا تدري من - [00:43:06](#) الذي سيبقى في قلبك منه نعم اذا كان الرجل غير محكم للعلم للعلم غير محكم للعلم. مفعول به لمحكم فليحذر ان يجلس مع اهل الشبه لان السلامة في الدين - [00:43:32](#) اعظم ما ينبغي الحرص عليه قال الشيخ هنا مثال ذلك. الان الجواب المجمل للطبع. عرفنا الجواب المجمل ان هذا من المتشابه الذي ينبغي ان يرد الى المحكم وانه في كل مسألة ترجع الى المحكم اذا اتى بشبهة فترجعه الى المحكمات وسبق بيان انواع المحكمات في القرآن من الايات قلنا خمسة انواع - [00:43:51](#) اذا اتى احد بشيء من المشتبهات فانت ترجعه الى نوع من الايات المحكمات فتبطل جبهته. ولو شبه وشبهه يعني مهما اتى بالشبه ترده الى المحكم فتقول له ما عندي من الاستبدال المحكمات من الايات المحكمات فتبطل شبهته - [00:44:11](#) وتقول له عندي من الاستدلال محكم محكم بين لا يستطيع احد ان يدفعه وما اتيت به شبهة فانا اؤمن ان الجميع من عند الله. لكن لا

اترك المحكم للمتشابه لان هذا طريقة اهل الزيغ فتمسك بها برد المحكم برد المتشابه الى المحكم يعني - [00:44:28](#)

فان هذه من اعظم الفوائد اما الجواب المجمل عرفناه بالاستمسك بالمحكم في ورود متشابه. اذا اتى استبدال متشابه ما عرفت الجواب عليه. هذا تكرر يعني للكلام. او اجبت فاورد عليك شبهة ثانية - [00:44:50](#)

بالمحكم واترك الاصغاء المتشابه. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا استدل المشرك بهذه الاية الى انه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:45:03](#)

دلت على ان الاولياء لهم منزلة عند الله. لانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانهم الذين امنوا وكانوا يتقون وان لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. معنى ذلك - [00:45:18](#)

ان الولي له المنزلة العظيمة عند الله. ثم يستدل بعد ذلك بان الشفاعة حق. فيقول الولي له جاه وله حرمة منزلة يعني عند الله والشفاعة حق. والانبيا لهم جاه ايضا والمنزلة العظيمة عند الله عز وجل. فكيف تجعل من سأل الاولياء من الاموات او سأل بعض الانبياء من - [00:45:28](#)

الاموات ودعاهم يكون مشركا مع منزلتهم الرفيعة عند الله. والشفاعة حق والمنزلة لهم ثابتة هذه شبهة يأتي جوابها تفصيلا بعد ذلك يعني. لكن اذا وقعت هذه الشبهة على الازن وعرضت على القلب فكيف يكون الجواب - [00:45:47](#)

اذا لم تعرف الجواب التفصيلي لهذه الشبهة العظيمة فماذا تقول؟ تقول ما عندي من العلم محكم. واني محتملة. لان الله بين ان اولياءه له فضل بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي ان الله اكرمهم وصاحب الشبهة استدل بهذا الاكرام على ان لهم جاها عند الله. وان النوع صار متشابها لانه جعل - [00:46:04](#)

الفضل الذي اتاه الله الاولياء والشهداء والانبيا بعد مماتهم جعله دالا على الجاه. وعلى ان هذا الجاه لا يرد اذا توسطوا به فاذا من لازم الباطل؟ نعم نحن نقر بالمقدمة العلمية المقدمة الاولى - [00:46:24](#)

المقدمة الاولى التي نتفق ان الاولياء دول عندهم جهل. ما المقدمة الثانية الباطلة المقدمة الثانية جاء لا يرد بالضبط. هذه مقدمة مبطللة. ان الجاه لا يرد اذا توسطه بيد مقدمة باطللة. اطع الله في قوله من ذا الذي يشفع - [00:46:41](#)

وبقوله وكم من ملك والملائكة اعظم الناس جها عند الله. اعظم المخلوقات جاه عند الله. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله - [00:47:03](#)

بالازن لمن يشاء ويرضى. الابن والرضا. واضح هذا اذا انتم تستدلون بالجهل. نحن لا نوافقكم على هذه المقدمة الباطنة. هذه المقدمة الباطلة. ما هي المقدمة الباطلة؟ ان الجهل يرد اذا كان لا يرد النتيجة مين النتيجة - [00:47:16](#)

نسألهم فاذا كانت المقدمة باطللة فالنتيجة باطللة. نعم امتى وتلحظ انه ادخل اشياء زائدة على معنى الاية. ما هو الاشياء الزائدة؟ ان الجهل يرد فالاية فيها اشتباه في المعدة. لكن اذا فسرها اهل العلم اوضحوا معنى ذلك وزوال والاشتباه. مفهوم الكلام -

[00:47:33](#)

يعني الاية نتكلم عن فضل الاولياء لكنها قالت ان الاولياء جاههم لا يرد اذا توسطوا؟ طيب فاذا هنا يأتي رد ذلك تفصيلا لكن هنا ترد عليه فتقول ما عندي محكم هو ان الله عز وجل يبين ان المشركين الذين كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:47:50](#)

انما ارادوا الزلفة والقربى وهم ما توجهوا الا للاولياء والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. فاولئك تقربوا للاولياء لماذا؟ قال لاجل الزلفة فهذه محكمة واضحة المعنى. كذلك بيان ان المشركين كانوا يقرون بالربوبية. قلنا يعني اقرار -

[00:48:10](#)

مجمل وانهم مشركون. وسبب شركهم مع عبادتهم وطاعتهم باشيء سبق ذكرهم وطلب الشفاعة كما قال تعالى اب اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا - [00:48:30](#)

فاذا الاية ايضا رد تفصيلي لله لام البننت. الشفاعة جميعا. الذين عندهم الجاه لا يملكون الشفاعة فنفى الشفاعة عنهم لانه اثبتتها كلها

له سبحانه وتعالى. فهذا اصل كذلك من المحكمات الايات التي فيها بيان ان الله حكم على من اله عيسى بالكفر - [00:48:47](#)
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة ندعو بقى واه النار وما للظالمين من انصار - [00:49:13](#)

اذا فهو يورد الشبهة وانت تورد عليه المحكمات المحكمات واضحة المعنى لكن هذه الشبهة التي اوردها في هذه الاية تلحظ ان
الاستدلال بها فيه مقدمات وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولم يحزنوا. فيأتي ويقول هذا معناه ان لهم جاهد عند الله. هذا
الاستنتاج هو اتباع لمتشابهه. لان الاية تدل على انهم - [00:49:26](#)
وليسوا اصحاب جهل ولو سلمنا امام اصحاب جاه وانا لا بأس به ان تقول انهم اصحاب جاه ما معنى جاه يعني بنزينة بنزينة لا بأس
ان باخذها زي ما اصحاب شاي - [00:49:49](#)

لكن لازم ان يكون هذا الجاه مؤثرا. مؤثرا في قبول الشفاعة. لان الاية فيها ان ما اعطاهم الله من الفضل. لكن ان لهم جاه هذه لم تأتي
ولكن جعل من اتبع المتشابهه يعني قال تعالى ما الدليل ان الصالحين؟ يعني انا لا اوافق الحقيقة على اطلاق هذا الكلام. طبعاً هو
الشيخ يقول يوافق ان لهم - [00:50:00](#)

ولكن هو ينفي الجاهل الذي يتوسط الجاه نوعان. الجاه بمعنى منزلة هذا لامثيل لم ينفيه عن الصالحين. قال تعالى وكان عند الله
وجيها موسى عليه السلام وكان عند الله ماذا؟ وجيها. ما معنى وجيها؟ وجيها. صاحب جاه. صاحب منزلة - [00:50:20](#)
فنفي الجاه بدأ يعني لو قال لك شخص الاولياء لهم جاه. كلمة الجاه كلمة مجملا. تقول لها ماذا تقصد بالجان؟ يقول لك المنزلة عند
الله. اقول لك هذا صحيح متى تقصد انهم يتوسطون عند الله والله لابد ان يجيب توسطه هذا باطل. فهتمت - [00:50:39](#)
هو شيخ ينفي الجاه بمعنى الثاني. نعم. ينفي الجاه بمعنى ماذا؟ التوسط. واضح؟ ولكن جعل من اتبع المتشابهه تلازما بين المكانة
والرفعة فالمكان هو نفع الجاه اصلا. ما معنى الجاه؟ قال الجاه معناه اذا توسط فلا يرد. فاذا الشيخ ينفي اي جاه؟ كان في جه في -
[00:50:56](#)

المتوسط لا يرد. اما الجانب معنا لما نزلنا طبعاً شيخنا هيفيد فيه طبعاً. فجعلوا هذه ملازمة لهذه وهذا لا شك انه اتباع للمتشابهه لان
الاية لا تدل على ذلك. فاذا - [00:51:17](#)
مثال لحجة يدلي بها المشرك فيذكرها المشرك. فان اتلى بهذه الحجة اذا ذكر هذه الحجة فتدغمه بالمحكمات كثيرة ولا حاجة قال هنا
او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطنه وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. يعني لا تفهم بمعناه
الصحيح ولا - [00:51:27](#)

توضح له كلام المفسرين فيه. وكلام اهل العلم فيه ابطال من اراد ما اراد من الاستدلال فجوابه يعني اجيبه بقولك ان الله تعالى ذكر
في كتابه ان الذين في قلوبهم زاغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابهه وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين - [00:51:52](#)
يقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاء عند الله هذا امر محكم بين لا يقدر احد
ان ان يغير معناه يعني ليس له معنيان لان المشركين عبدوا غير الله للزلفة اي للقربي. قال سبحانه وما نعبدهم الا ليقرّبوني الى الله
زلفى. وهذا بين واضح لا يحتاج الى مقدمة - [00:52:11](#)

دلوقتي في الاستدلال. كذلك قول هؤلاء شفعاءنا عند الله فهم طلبوا الشفاعة ايضاً وهذا امر بين واضح قال الشيخ رحمه الله وهذا
امر محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه وما ذكرته لك ايها المشرك من القرآن وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه -
[00:52:33](#)

هذا الذي وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن وكلام رسول الله لا اعرف معناه. هذا هو الذي يجيب به الموحد اذا ادلى احد بشبهة.
فيقول انا لا اعرف المعنى وهذا ليس بعيب ان - [00:52:52](#)
لا تعلم بعض الايات لان العلم واسع فتقول انا لا اعرف معنى هذه الايات التي الصحيح لان ده متشابهه. لكن اعلم ان المحكم هو كذا.
واقطع ان كلام الله لا يتناقض. لم؟ لان القرآن كله من عند الله ومحكم - [00:53:03](#)

وكله حق والحق لا يناقض حقا بل يؤيده ويدل عليه. وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله تعالى. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت سنته وصارت مقبولة محتجا بها فانها مبينة للقرآن ودالة عليه. كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبينوا - [00:53:19](#)

للناس ما نزل اليهم فانزلت السنة كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه القرآن هذا قول بعض التابعين وذلك لبيان معنى الذكر. فطارة يكون بيانا لفظيا. يعني تارة يبين النبي عليه الصلاة والسلام القرآن ماذا؟ بيانا لفظيا. وترك ان يكون بيانا عمليا مثل ماذا - [00:53:39](#)

لمن يوضح اقيموا الصلاة بيان العمل ماذا كيف يصلي بافعاله بان عملي وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف ما جاء في القرآن. لكن التوفيق بين هذا وهذا ان تقول انا اجهله. اجل هذه الشبهة. وتقول كلام النبي صلى الله عليه - [00:54:02](#)
مبين لا يخالف كلام الله تعالى وكلام الله عز وجل لا يناقض كلامه صلى الله عليه لا يناقض كلامه عز وجل. ولكن التوفيق بين هذه الالية وهذه الالية برد هذا المتشابه الى المحكم حتى يتضح المعنى. وتقول هذا لا اعلمه انا وانما يعلمه الراسخون في العلم. لكن ما عندي من العلم بالتوحيد هذا بين - [00:54:20](#)

لا يستطيع احد ان يرده او يشكك في دلالته. الكلام واضح؟ ان اقرأ بسرعة لان الكلام هذا واضح. تكرار الكلام الماضي. وتكرار الكلام الماضي ان ان الشبهة المجملة يردها بماذا - [00:54:40](#)
برد المتشابه بالمحكمات قال رحمه الله بعد ذلك في نهاية هذا الجواب المجمل. وهذا الجواب جيد سديد صحيح. لكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى. هنا التوفيق يأتي بتخلص - [00:54:54](#)

عبد من هواه. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه الى متى يوفقه الله؟ اذا تخلص من هواه وتخلص العبد من رؤيته لعقله ونفسه لا يقول انا عندي عقل افهم به - [00:55:08](#)

بعض الناس يأتي للمتشابه ويخوض فيه ويقول انا عقلي جيد. لماذا لا احاول ان افهمه وحدي؟ فيضل. فيدخل في المتشابه يغض يغوص ويغوص يدخل في تفصيل متشابه مثل غصة في البحر. ثالث غواصة في البحر دخل في البحر - [00:55:22](#)
فيخرج منه اشياء يضل بها كما قال فيتبعون ما تشاء بامنه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يعني ابتغاء تفسيره فيخوض في المتشابه المشكل في معناه. رغبة وطلبا للتفسير فيضل في التفسير - [00:55:43](#)

اعتقد ان تفسير وصواب وان فهم وللايه صواب وفهمه للسنة صواب. فيكون ممن اتبع المتشابه وترك المحكم. والواجب عليه الا يخوض في ذلك وان يرد معناه الى اهل العلم الراسخين فيه - [00:55:56](#)

اذا اردت الخير في هذا الباب فاياك ثم اياك من تعظيم عقلك وان تقول قد حصلت من العلم كان قد حصلت من العلم كذا وكذا وتخوض في اشياء وتظعن بفهمك على فهم اهل العلم - [00:56:15](#)

اذا خالفت في فهمك فهم الراسخين في العلم فاعلم انك لو استرسلت في فهمك فان هذا من اتباع المتشابه اننا نقطع بان الراسخين في العلم يعلمون المعنى. ولا يمكن ان يكون المعنى مفقودا من الراسخين في العلم - [00:56:29](#)

ويؤتاه من ليس براسخ في العلم لان الله عز وجل قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في العلم ويؤتاه من ليس برسله. يؤتاه. يؤتاه اهل العلم. لا يكون المعنى يعني. لا يمكن ان يكون المعنى مفقودا هو ترجع الى المعنى - [00:56:48](#)

يمكن ان يكون المعنى مفقودا من الراسخين في العلم ويعطيه الله ها لغير الراسخين. يعني اذا كان الراسخون في العلم لا يعلمون من باب اولى انك لا تعلم فلا تستهن بي اي بهذا الجواب المجمل. فانه كما قال وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا ذو حظ عظيم. فهو يحتاج الى صبر لان النفس تنازع - [00:57:08](#)

تخالف خاصة طالب العلم او الذي عنده قراءات وثقافات واشباه ذلك تنازعه نفسه في حل كل اشكاله. ما المعنى؟ يعني شخص مثلا لم يتأدب بادب العلم. قرأ كتابا او كتابين او مئة كتاب - [00:57:29](#)

ويظن خلاص انه اصبح عالما اي اشكال يستطيع ان يفهمه بنفسه ويقول انا لا ارجوا لاحد ان لي عاقل افهم به انت هذا المعنى. اهلك

قوله تعالى ماذا؟ شيخ الاسلام دائما ينقل هذه الاية. فلما جاءتهم رسلنا بالبينات - [00:57:46](#)

فرحوا بما عنده من العلم تدري عجيبة هذي تصلح للكلام على كل واحد سواء كان كافرا يعارض الوحي بالعلم الذي عنده او كان

مبتدعا يعارض الوحي بالفلسفة لما جاءتهم رسلنا بالبينات بالادلة ماذا حدث - [00:58:02](#)

فرحوا بما عندهم من العلم. عندهم علم باطل وتركوا علم الانبياء كالفلاسفة قيل ان ارسطو كان موسى معاصرا لارسطو موسى سيدنا

موسى. كان معاصر لارسطو لما سمع بموسى عليه السلام قيل له الا تتبعوا؟ قال نحن قوم مؤدبون لا نحتاج الى الانبياء - [00:58:21](#)

يعني عندنا علبة فلسفة يحتاج الى انبياء. وكافر يعني. مؤدبين كلمة مؤدبون. يعني معناها اننا عندنا التزكية. عندنا ما ما نزكي به

انفسنا. ما نؤدب به انفسنا من الفلسفة التقدم لا اقصد التعبير ادب ولا يقلب الفلسفة - [00:58:44](#)

الفلسفة تؤدبه دليل على ان نذهب الى الانبياء لتتعلم بهم نقف عند قوله فلا تستهن به - [00:58:58](#)